الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهما فعرض
عليه نحو لهما قال فسقط في نفسي من التكذ
يب اشد ما كان في الجاهلية فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صدري ففضت عرقا
وكانما انظر الى الله تعالى فرقا اي خوفا ثم قص
على خبر التخفيف بالسبعة الاحرف وكانت
السورة التي وقع فيها الخلاف النحل وفيها انه
تعالى يبعث رسوله يوم البعث شهيدا صلى
الله عليه وسلم وانه نزل عليه الكتاب تبيانا
لكل شيء وهدى ورحمة وانه نزل عليه روح
القدس بالحق ليثبت الذين امنوا وان اليهود
اختلفوا في السبت وسورة لم يكن على قصرها
حاوية اجماله لكل ما في النحل على طولها فزيادة
وفيها التحذير من الشك بعد البيان وتقبيح
حال من فعل ذلك وان حالته يكون كحال
الكفرة من اهل الكتاب في العناد فيكون شر
البرية فقراها صلى الله عليه وسلم عليه
تذكيرا له بذلك كله على وجه ابلغ واخصر
ليكون اسرع له تصورا فيكون ارسخ في
النفس واثبت في القلب واعلق للطبع فاحتفظه
الله بالتثبيت واراد له الثبات فكان من

المريد

المريدين المرادين لما وصل الى قلبه بركة ضربة
النبي صلى الله عليه وسلم لصدره وصار
كلما قرا هذه السورة الجامعة غائبا عن تلاوة
نفسه مصغيا باذن قلبه الى روح النبوة يتلوا
عليه ذلك فيدوم له حال الشهود الذي
وصل الله سر تلك الضربة والنبوة في هذا
المقام قال صلى الله عليه وسلم اقرا وكذا الى
قال القرطبي وفيه من الفقه قراءة العالم على
المتعلم وقال بعضهم انما قرا النبي صلى الله
عليه وسلم على ابي ليعلم الناس التواضع لئلا
يانف احد من التعلم والقراءة على من دونه
في المنزلة وقيل ان ابيا كان اسرع اخذا لالفا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد بقراءته
عليه ان ياخذ الفاظه ويقرا كما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا عليه وسلم غيره
وفيه فضيلة عظيمة لابي اذ امر الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم يقرا عليه وسلم غيره
وفيه فضيلة عظيمة لابي اذ امر الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقرا عليه وقول
البيضاوي تبعا للزمخشري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا سورة لم يكن كان يوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)